mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)مواقف نبوية(| الجمعة ٠١/٤/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل الفلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله - 00:00:30

ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون كم اله تعبد؟ هكذا انطلق هذا السؤال من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يحاور احد صناديد المشركين - 00:01:00

كم اله تعبد؟ فلماذا بدأه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السؤال وماذا كان جوابه؟ وما نهاية المحاورة؟ وماذا نستفيد من ذلك فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:01:30

لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى التوحيد بدأ المشركون يبحثون عن المجادلين وعن المناظرين ليوقفوا محمدا عند حد معين لعله ان اترك هذا الدين لعله ان يتخلى عن هذه الدعوة فبحثوا عن ذلك الرجل الذكي الكبير فيهم - 00:02:00

انه سيد خزاعة. انه عمران الخزاعي رضي الله تعالى عنه. بل انه ابو عمران الخزاعي رضي الله تعالى عنه. فقال له الم ترى ماذا صنع محمد اذهب اليه كلمه فذهب حصين رضي الله تعالى عنه وكان - 00:02:30

على الشرك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يجلس مع اصحابه دخل وفي عينيه الشرك وفي قلبه الشرك وفي حواره الشرك وانما يريد ان يصد عن سبيل الله جل وعلا. فماذا صنع معه رسول الله صلى الله - 00:03:00

عليه وسلم اكرمه واحسن قدومه ثم بدأ يحاوره عليه الصلاة والسلام السلام بادب رفيع وحوار راق عالي هو حوار الكبار فقال له يا حسين كم الها تعبد؟ سأله هذا السؤال - 00:03:30

ليحرك عقله. ان العقل الناضج يا عباد الله لا يمكن اذا ترك الاستكبار عن الحق ان ينحرف عنه. كم اله تعبد؟ قال فاعبد سبعة واحدا في السماء وستة في الارظ. فبدأ - 00:04:00

النبي صلى الله عليه وسلم يحاوره فسأله وقال ايهم لرغبك ورهبك قال الذي في السماء قال له اذا هلك المال فمن تدعو؟ قال انا الذي في السماء قال اذا اصابك الضر من تدعو؟ قال الذي في السماء - 00:04:30

قال فيستجيب لك ثم تشرك غيره معه انظروا الى هذا الحوار عظيم الراقي. نعم. كيف اشرك معه الهة لا تضر ولا تنفع وهو الذي يهب وهو الذي يعطي وهو الذي يمنع وهو الذي له كل شيء. وهذا يقر - 00:05:00

به في دخيلة نفسه وفي قرارة عقله وفؤاده. فلما ان انار الله بصيرته في الحوار واجهه النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته الى الاسلام. فقال له يا حصين اسلم تسلم. قال فماذا اقول؟ فعلمه الاسلام. وعلمه دعاء يدعو به ربه جل في علاه - 00:05:30

فاسلم حصين فانار قلبه. وظهر ذلك في اساريره وفي نظراته. وهكذا يفعل الاسلام باصحابه انه هداية الله. انه طمأنينة القلب والقلب يا عباد الله اذا صلح واذا اطمأن ظهر ذلك على جميع البدن. فلما رآه المشركون ورأوا حوله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

قالوا لقد صدأ الحصين. لقد صبأ فتفرقوا عنه. وقد كانوا ينتظرون ان يكف محمدا عن الدعوة ولكنه هداه الله بمحمد عليه الصلاة والسلام ايها المؤمنون عباد الله هكذا ينبغي ان يكون كل مسلم داعيا الى الله جل وعلا - 00:06:30
على معلم محاورا قدوته هو محمد عليه الصلاة والسلام. لقد كان لكم في رسول الله اسوة اخوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:07:00
انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. فما بالنا اليوم نتقاعس عن الدعوة الى الله عز وجل. بل لقد اصبحنا اليوم من المنفرين عن دين الله عز وجل بوسائل كثيرة. حتى - 00:07:20
اصبح كثير من المشركين ومن اسلم حديثا يتعجبون من افعالنا يتعجبون من احوالنا يقولون الجاهلية بانواعها وانتم تغرقون فيها اليوم. اليس هذا واقع كثير منا يا عباد الله لربما انا واقع في هذا لربما انت واقع في هذا لربما ابني او ابنتك - 00:07:40
اخي او اخوك فماذا صنعنا تجاه هؤلاء واولئك انه سيدنا ومعلمنا ورسولنا. ومنه نأخذ القدوة عليه الصلاة والسلام. في احواله كلها. فهو طريقنا الى الله. وهو سبيلنا الى الجنة واعلموا ان جميع الطرق يا عباد الله الى الله والى جنته قد اغلقت. فما - 00:08:10
قالوا بعض الجاهلين منا اليوم يتتبعون طرقا اخرى. الى اين يريدون ان تتجه بهم انها والذي نفسي بيده لا تتجه بهم الا الى جهنم وبئس المصير. وانما طريق الله وطريق الجنة طريق واحد ليس هناك سواه. وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا - 00:08:50
السبل فتفرق بكم عن سبيله. السنا في كل صلاة ندعو هذا الدعاء؟ اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. عباد الله ايها المؤمنون ويرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي عمر بن الخطاب. قطعة - 00:09:20
اتى من التوراة فيغضب عليه الصلاة والسلام ويتمعر وجهه. ويصيح في عمر باعلى صوته متهوقون فيها يا ابن الخطاب امتهوكون فيها يا عباد الله؟ اانتم شككون في دينكم؟ ا متهوقون فيها يا ابن الخطاب؟ والله لو كان اخي موسى - 00:09:50
حيين ما وسعه الا اتباعي. لو كان موسى حيا فانه لن يصل الى الله الا عن طريق محمد عليه الصلاة والسلام. ولهذا اذا نزل عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليه. فانه لا - 00:10:30
بشريعة عيسى وانما يحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام. هكذا اخبرنا وحي السماء هكذا اخبرنا محمد عليه الصلاة والسلام. انه الحزم يا عباد الله فيما يتعلق بدين الله جل وعلا - 00:10:50
فلماذا يتساقط شبابنا اليوم في التشبه بالكافرين بانواع التشبه وهم يسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديهم قائلا من تشبه بقوم فهو منهم انها والله لكلمة شديدة. انها زجر ووعي شديد. من تشبه بقوم - 00:11:10
فهو منهم. اين الواعون يا عباد الله؟ اين الوعي؟ واين الادراك؟ واين الاسلام وفي موقف اخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مواقف التعليم تربية والسلوك يكون في جيش عليه الصلاة والسلام. ومعه زوجه عائشة - 00:11:40
رضي الله عنها تقول وقد كنت جارية صغيرة السن لم احمل اللحم ولم ابدل تقول فامر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش ان يتقدم قال تقدموا وبقيت انا معه انظروا انه يقدم جيشا كاملا لغرض مركب - 00:12:10
من غرظين عظيمين. يتقدم الجيش ويبقى وحده مع زوجه ويقول لها سابقيني قالت فسابقته فسبقته. ومضت سنوات فخرجت معه يوما في جيش ونحن عائدون الى المدينة. فامر الجيش ان يتقدم - 00:12:40
قدم وقد كنت نسيت تلك الحادثة. فتقدم الجيش وبقيت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال قال لي سابقيني يا عائشة. قالت فسابقته فسبقني فضحك عليه الصلاة والسلام بابي وامي - 00:13:10
نعم والله بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ثم قال يا عائشة هذه بتلك. وهنا دروس كثيرة مستفادة. اقتصر منها على الدرسين الذين اشرت اليهما. اما اولهما حسن خلقه عليه الصلاة والسلام مع زوجه واهل بيته. وجمال رعايته لحسن العشرة الزوجية. وجمال - 00:13:30
التعامل النبوي مع الزوجة. فاين نحن؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. وتحت هذه العبرة

عبر وعظات كثيرات لا يتسع المجال لها ويكفي من القلادة ما احاط بالعنق. واما الثانية يا عباد الله فانظروا اليه بابي وامي عليه الصلاة - 00:14:00

والسلام وزوجه ام المؤمنين باعظم سترها وعفافها. ومع هذا لا يسابقها حضرة الجيش انما يقدم الجيش باكمله ليسابقها على انفراد. انها غاية الصيانة انها غاية العفة. انها غاية الاحترام للحياة الزوجية. انها غاية الاحترام للمرأة - 00:14:30

مسلمة انها غاية الستر والعفة والعفاف التي يعلمها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا نحن اليوم صانعون؟ والى اين نحن يا عباد الله متجهون؟ وهذا سيدنا وهذا رسولنا وهذا قدوتنا وهذا امامنا وهذا قائدنا الى الجنة افنتبع - 00:15:00

ادعياء الجاهلية ومن يدعون الى النار. فاحذروا عباد الله من دعاة على ابواب جهنم وما اكثرهم. وفي موقف رابع يا عباد الله وخامس وسادس وفي الموقف المئة لا تنتهي مواقفه صلى الله عليه وسلم - 00:15:30

لم ولكن الذي ينتهي انا او انت. نعم يجب ان ننتهي الى الوقوف عند آآ سنته عليه الصلاة والسلام ننتهي ننتهي الى الوقوف عند الاقتداء به عليه الصلاة والسلام ننتهي الى الوقوف عند قول الحق جل في علاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله - 00:16:00

واليوم الاخر وذكر الله كثيرا تقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:16:30

اما بعد ايها المؤمنون خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد وهو يحمل الحسن او الحسين. هكذا يقول شداد بن الهادي الليثي رضي الله عنه قال فوضعه ثم كبر للصلاة - 00:17:20

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطال بنا في سجدة من السجدات حتى قلت لعله حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم امر دعاه الى اطالة السجود قال شداد بن الهادي الليثي رضي الله عنه فرفعت رأسي لانظر ماذا جرى. فرأيته عليه - 00:17:50

الصلاة والسلام ساجدا وقد ارتحله ولده. فرجعت حتى اذا انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال له اصحابه رضي الله عنهم يا رسول الله لقد اطلت السجود حتى ظننا انه قد اصابك شيء. فقال ما - 00:18:20

ما بني شيء ولكن ابني هذا قد ارتحلني. فما اردت ان ازعجه. فانتظرته حتى فنزل فرفعت من سجودي. لا اله الا الله والله اكبر. هكذا كانت اخلاقه عليه الصلاة الصلاة والسلام وهكذا كانت سجاياه وهكذا كانت تربيته لاولاده ورفقه بهم - 00:18:50

انه كان يعلمنا عليه الصلاة والسلام مما علمه الله جل في علاه. قد كان يقول لنا انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم. هكذا رواه احمد وغيره من حديث شيخ المحدثين ابي هريرة - 00:19:20

رضي الله تعالى عنه انه يعلمنا التربية العملية للصغار. ان من اعظم ما فيجب على الاباء يا عباد الله اليوم ان يهتموا اهتماما بالغا بتربية اولادهم بالسلوك العملي باللبس بالرحمة بالرفقة بتربيتهم على محبة هذا الدين ومحبة هذه الشريعة يقول - 00:19:40

الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه تحفة مودود باحكام المولود والذي اي ينبغي ان كل والد ووالدة. يقول رحمه الله انما فساد الاولاد من الاباء. وصدق رحمه الله فهذا - 00:20:10

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. يقول الله جل وعلا في الاية التي ينبغي ان نسميها اية التربية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - 00:20:30

وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون فما بال كثير من الاباء اليوم لا يهتمون باولادهم الا في شيء واحد. يهتمون بملء بطونهم - 00:21:00

ويهتمون بدنياهم لا بدينهم. يعلمونهم اللغة الانفرنجية. ويعلمونهم ما لا يصنعون وكيف يتعلمون لاجل الدنيا؟ وماذا ينبغي ان يكونوا مهندسين وظباط وطيارين وما اشبه هذا وهو لا يعلمه كيف يكون من اهل الجنة. لا يعلمه كيف يصلي ولا يعلمه - 00:21:20

كيف يعتمر ولا كيف يحج ولا كيف يزكي ولا كيف يحب دين الاسلام ولا يعلمه كيف يكون النبي النبي صلى الله عليه وسلم هو قدوته الاولى وهو قدوته الاخيرة. ولهذا اتجه كثير من شبابنا اليوم - 00:21:50

ان يتخذوا قدوات فاسدة باطلة وهذا واقعنا يشهد بذلك شهادة لا ينكرها العاقلون فاين انتم يا معشر الاباء؟ واين انتن يا معشر الامهات؟ ثم اين يا معاشر الشباب من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد شب اكثركم عن الطوق - 00:22:10
واصبح محاسبا عند الله جل وعلا. واعلموا ان الله جل وعلا انما يحاسب المرء على عمله. فاحرص احرصوا على اصلاح العمل واصلاح النية. ان الله جل وعلا لا ينظر الى صوركم ولا ينظر الى اجسامكم - 00:22:40
ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هكذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح فاحرصوا رحمني الله واياكم على اتباع السنة ما استطعتم. وجاهدوا انفسكم - 00:23:00
في ذات الله جل وعلا. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. واحرصوا رحمني الله واياكم على اولادكم وعلى ازواجكم اتقوا الله جل وعلا في انفسكم واتقوا الله عز وجل فيمن ولاكم الله جل في علاه رعايتهم - 00:23:20
وتربيتهم وانقاذهم من النار. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها هنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:23:40
وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من - 00:24:00
قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا اولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. واحرصوا يا من تتأخرون على صلاة الجمعة ان تبكروا واعلموا انه لا يجوز - 00:24:20
مسلم ان يتخلف عن عن صلاة الجمعة ولا عن خطبتي الجمعة. وانه يجب عليك ان تحضر خطبة الجمعة من اولها وان من تأخر فهو عاص وهو اثم يجب عليه التوبة والا يكرر ذلك لان الله - 00:24:40
عز وجل يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا خير لكم ان كنتم تعلمون. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:25:00
وصحبه اجمعين - 00:25:20